

الخصائص

الإضافة والآخر تشبيهه بالضارب الرجل الذي إنما جاز فيه الجر تشبيها له بالحسن الوجه على ما تقدم في الباب قبل هذا .

فإن قيل وما الذي سوغ سيبويه هذا وليس ممّا يرويه عن العرب روايةً وإنما هو شيء رآه وأعتقده لنفسه وعلاّل به قيل يدل على صّحة ما رآه من هذا وذهب إليه ما عرفه وعرفناه معه من أن العرب إذا شبّهت شيئا بشيء مكّنت ذلك الشّيء لهما وعمّرت به الحال بينهما الا تراهم لمّا شبّهوا الفعل المضارع بالإسم فأعربوه تّمّموا ذلك المعنى بينهما بأن شبّهوا اسم الفاعل بالفعل فأعملوه وكذلك لمّا شبّهوا الوقف بالوصل في نحو قولهم عليه السلام والرحمّة وقوله .

(بَلَّ جَوْزٌ تَيْهَاءَ كَطَاهِرٍ الْحَجَّافَتِ) وقوله .

(اِنُّ نَجَّاكُ بَكَفِّسِي مَسْلَمَتِ ... من بعد ما وبعدها وبعدها) .

(صارت نفوسُ القوم عند الغلصماتِ ... وكادت الحُرّة أن تُدعى أمت)